هذا كتاب النفحات المحمديه فى الاحاديث الاربعين الاحمديه تأليف العلامة الشهير والفهامة النحرير خلاصة الاشراف وبقية آل عبد مناف المرشد الكامل والعالم العامل صاحب السماحة والسيادة حضرة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى الخالدى نقيب حلب الشهباء وشيخ الطريقة الرفاعية السمحاء لازال ملحوظا بنظر جده سيد الانبياء وآله وصحبه النجباء

(الطبعة الاولى)

(بالمطبعة العلميه بمصر سنة ١٣١٣)

(هجريه)

بســــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وأشياعه وحزبه وتابعيهم الكرام أجمعين الى يوم الدين ﴿أما بعد﴾ فيقول العبد العاجز المتوكل على الله تعالى في جميع الشؤنات والمساعي (محمد أبو لهدى) ابن الاستاد المرحوم أبي البركات (السيد حسن) وادى أفندى آل خزام الصيادى الرفاعى كان الله له ولوالديه وأحسن بدار الجزاء جزاءهم بين يديه وقت العرض عليه انه ولى التوفيق وهو الهادى الى سواء الطريق قد من الله تعالى على وله مزيد الفضل والمنة بخدمة شيخنا الامام العلامة الفهامه المحقق المدقق بركة الزمان وتاج اهل العرفان القطب الفرد

(السيد بهاء الدين محمد مهدى) آل خزام الصيادى الرفاعى قدس الله سره وروحه ومنحنا في حضرة القبول فتوحه آمين وقد تلقيت عنه علوما جليلة وشرفني بالاجازة فيها ولما كان من أعظمها علم الحديث كما أطبق على ذلك علماء المسلمين في القديم والحديث ولله در العلامة مجد الدين محمد بن الظهير الاربلى الحنفى رحمه الله فانه يقول

اذا رمت أن تتوخى الهدى * وان تأتى الحق من بابه
فدع كل قول ومن قاله * لقول النبى وأصحابه
فلم ينج من محدثات الامو * ر بغير الحديث وأربابه

ورأيت في كتاب الاحاديث الاربعين للامام الجليل الشيخ محيى الدين النواوى نفعنى الله ببركاته وعلومه حديثا في مقدمة كتابه يرويه عن ساداتنا وموالينا الائمة الاعلام على بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبى الدرداء وابن عمر وابن عباس وأنس بن مالك وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنهم أجمعين بطرقه الكثيرة ورواياته المتنوعة وهو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال من حفظ على أمتى أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء) وفى رواية بعثه الله تعالى فقيها عالما وفى رواية أبى الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا وفى رواية ابن مسعود قيل له ادخل

من أى أبواب الجنة شئت وفى رواية ابن عمر رضى الله عنهما كتب فى زمرة العلماء وحشر فى زمرة الشهداء انتهى * فاردت ان يحصل لى من هذه البركة حصة أبتهج بها ان شاء الله غدا بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (وكنت قد تشرفت بقراءة كتاب حالة أهل الحقيقة مع الله وهو الكتاب البحر العباب) الذى جمعه الشيخ العارف بالله الفقيه أبو شجاع الشافعى قدس الله روحه ونفعنا به من أربعين مجلسا أورده بكلامه على الناس شيخه سيدنا القطب الغوث الفرد الاكبر امام الاولياء برهان الاصفياء ناصر سنة جده سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم مولانا (السيد أحمد محيى الدين أبو العباس الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه وبركاته) وقد صدر سيدنا الامام الرفاعى كل مجلس من المجالس الشريفة المذكورة بحديث شريف رواه بسنده الى النبى صلى الله عليه وسلم وتكلم بجمل جليلة على بعض الاسرار المنطوية فى كل حديث منها فاستخرت الله تعالى وجردت فى هذا الجزء الاحاديث الاربعين التى صدر بها الامام الرفاعى رضى الله عنه مجالسه المذكورة وقد تبركت بذكر سندى الذى تلقيته فيها عن سيدى ومولاى القطب السيد (محمد مهدى) الصيادى الرواس قدس سره وغمرنى بره وسميته ﴿النفحات المحمديه * فى الاحاديث الاربعين الاحمديه﴾ فجاء والحمد لله مختصرا شريفا وجزأ لطيفا يتهلل بالنور وتنشرح به الصدور والى الله تصير الامور * خبرنا شيخنا الامام العارف بالله الدال على الله الناصر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم (السيد محمد مهدى) آل خزام الصيادى

الرواس قدس الله روحه ونفعنا به قال أخبرنا شيخنا العلامة الجليل الولى الاصيل (السيد ابراهيم الرفاعى البصرى) مفتى البصرة ونقيبها قال أنبأنا شيخنا السيد أحمد بن عبد المنعم وشيخنا الشيخ أبو البركات عبد الله العباسى البصرى قالا أخبرنا السيد نور الدين حبيب الله الحديثى الرفاعى قال أنبأنا سيدنا السيد حسين برهان الدين آل خزام الرفاعى نقيب البصرة قال أنبأنا الشهاب حسام الدين بن خزام قال انبأنا السيد شعبان الرفاعى نقيب البصرة قال انبأنا السيد تاج الدين النقيب قال انبأنا شيخنا شيخ الاسلام القطب السيد سراج الدين الرفاعى ثم المخزومى دفين صدرية بغداد قال انبأنا السيد قطب الدين ابن الرفاعى قال انبأنا الشيخ عمر الصغير الفاروثى قال انبأنا والدى شيخ الشيوخ عز الدين أحمد الفاروثى قال انبأنا والدى أبو الفضل محيى الدين ابراهيم المصطفوى الفاروثى قال انبأنا الامام شرف الدين أبو طالب بن عبد السميع العباسى الهاشمى والشيخ الفقيه العارف بالله أبو شجاع بن منجع الشافعى الاحمدى (قالا أخبرنا شيخنا قطب الوجود امام الطوائف أبو العباس السيد أحمد الكبير الرفاعى الحسينى رضى الله عنه) ونحن نسمع منه فى جم غفير فى رواقه الانور بأم عبيدة

الحديث الاول

﴿قال رضى الله تعالى عنه﴾ * حدثنا الشيخ الامام المقرى القاضى الثقة على أبو الفضل الواسطى بمدرسته فى واسط قال أنبأنا أبو على الحسن ابن على بن المهذب قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى قال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال حدثنا قتيبة بن سعد ابن الليث بن سعد عن ابن الهادى عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن

عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا) وهذا الذوق المنبعث عن هذا الرضا هو المعرفة بالله تعالى (والمعرفة نور أسكنه الله تعالى قلب من أحبه من عباده) ولا شئ أجل وأعظم من ذلك النور وحقيقة المعرفة حياة القلب بالحي (أومن كان ميتا فاحييناه) وقال تعالى (لينذر من كان حيا) وقال تعالى (فلنحيينه حياة طيبة) وقال سبحانه (استجيبوا الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) فمن ماتت نفسه بعدت عنه دنياه ومن مات قلبه بعد عنه مولاه * وسئل ابن السماك متى يعرف العبد انه على حقيقة المعرفة قال اذا شاهد الحق بعين اعتباره وفانيا عن كل من سواه

الحديث الثاني

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الشيخ الامام المقرى القاضى أبو الفضل على الواسطى بمدرسته بواسط قال أنبأنا الشريف النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى قراءة عليه ونحن نسمع قال أنبأنا ابو الحسين على بن محمد قال أنبأنا أبو على الحسين بن صفوان قال أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال أنبأنا الهيثم ابن خارجة قال أنبأنا نقبة بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم قال حدثنى حمزة بن جندب عن أبى يعلى شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواه وتمنى على الله) فالعمل بسر هذا الحديث هو المعرفة نعم أن المعرفة من العبد والتعريف من الرب تعالى وهى أشرف وأعظم الهدايا التى يهديها الى عباده فان الله تعالى اذا أراد

ان يختار عبدا من عبيده ويفضله على من سواه من خلقه ويطلع فى سره شمس المعرفة ينظر اليه بعين الفضل والرحمة ويفتح له أبواب الهداية ثم يكرمه بالانتباه ويوقظه من نومة الغافلين ويمن عليه بشرح القلب ويذهب عنه موت القلب بالفهم ويكرمه بالحياء والخوف واليقين ويذهب عنه الشك وجراءة الامن فاذا اجتمعت فى العبد هذه الخصال أشرق فؤاده بنور الله انتهى ملخصا

الحديث الثالث

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا العبد الصالح الثقة الشيخ أبو محمد أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن جعفر الآمدى الواسطى قال أخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على بن كاتب الوقف بواسط قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن على الرواسى املاء بجامع واسط قال أنبأنا أبو القسم عبيد الله بن تميم قال أنبأنا أحمد بن ابراهيم الامام قال أنبأنا على بن حرب بن زيد بن الحباب قال أنبأنا على بن مسعدة الباهلى قال أنبأنا قتادة انه سمع أنس بن مالك يقول (قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام علانية والايمان فى القلب) والتقوى ههنا يقولها ثلاثا ويشير بيده الى صدره صلى الله عليه وسلم والتقوى التى تقر فى القلب فتحكم فيه الايمان هى روح المعرفة أى سادة ان الله تعالى جعل لكل شئ قدرا ولكل قدر حدا ولكل حد سببا ولكل سبب أجلا ولكل أجل كتابا ولكل كتاب أمرا ولكل أمر معنى ولكل معنى صدقا ولكل صدق حقا ولكل حق حقيقة ولكل حقيقة أهلا ولكل أهل علامة فبالعلامة يعرف المحق من المبطل

الحديث الرابع

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الولى التقى الثقة المقرى

القاضى أبو الفضل على الواسطى القرشى بمدرسته فى واسط قال أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد قال أنبأنا على أبو طاهر الحسن ابن الوزير أبى القسم على بن صدقة بن على قال أنبأنا أبو المطهر سعد ابن عبد الله الاصبهانى قال أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن فارس قال أنبأنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال أنبأنا أبو داود الحضرى قال أنبأنا ابن الربيع عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الوجهين فى الدنيا ذو لسانين فى النار) ولهذا صرف العارفون وجوههم الى الله تعالى فلن ترى للعارف وجهتين أصلا

الحديث الخامس

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الصالح الثقة العارف بالله القاضى أبو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى بن محمد البزاز قال أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن عمر ابن أحمد البرمكى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد البزاز قال أنبأنا أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى قال أنبأنا أبو عبد الله الانصارى قال حدثنا حميد عن أنس (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما) قال انصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه أقول هذا بشأن أخيك فكيف بك بشأنك آخيفوا نفوسكم وامنعوها وازجروها أى سادة للعارف أربع أجنحة الخوف والرجا والمحبة والشوق فلا هو بجناح الخوف يستريح من الهرب ولا بجناح الرجا يستريح من الطلب

ولا بجناح المحبة يستريح من الطرب ولا بجناح الشوق يستريح من الشغب والله تعالى بين فى كتابه نعتهم بقوله (ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق)

الحديث السادس

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * حدثنا الشريف محمد بن عبد السميع العباسى الهاشمى الواسطى قال أخبرنا الحاجب أبو شجاع محمد بن الحسين قال أنبأنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن على الزينبى الهاشمى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى قال أنبأنا أبو على اسمعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادى قال أنبأنا عبد الرزاق بن همام قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن رجل سماه عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى) والعجلة هنا من غلبة الاشتغال بالقصد دون خالقه وهذا من نقصان المعرفة فان العارف لا يشغله شئ عن ربه

الحديث السابع

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * حدثنا شيخنا المقرى الامام الصالح القاضى أبو الفضل على الواسطى القرشى رضى الله عنه قال قرأت أنا وسديد الدولة محمد بن عبد الكريم بن ابراهيم بن عبد الكريم بن عبد القاهر ابن زيد بن رفاعة الشيبانى و يعرف بابن الانبارى على أبى عبد الله بن أحمد بن عمر الحافظ قلنا أنبأك أبو الحسين أحمد بن محمد فاقر به قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الله الدقاق عن يحيى بن محمد عن اسحق ابن شاهين عن خالد بن عبد الله عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

تعالى عز و جل يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا) يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيأ وان تعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال * وفى هذا الحديث الشريف من رقائق احكام المعرفة بالله ما يكفى العارف عن غيره فان الاسرار المطوية فيه هى سلم المصطفين الاخيار الى الله تعالى انتهى (قلت) وقد تضمن هذا الحديث الشريف لزوم النصيحة لولاة امور المسلمين قال فى جامع الاصول النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له اه وقد جاء فى الخبر عن النبى الصادق الابر صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) قيل لمن يارسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وعلى هذا فارادة الخير لامام المسلمين نصره الله من الدين والغش له والعياذ بالله من الضلال المبين

الحديث الثامن

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا الشيخ الصالح الثقة أبو الفتح محمد بن عبد الباقى بن أحمد بن سلمان قال أنبأنا أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على المالكى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى القرشى قال أنبأنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال أنبأنا أبو مصعب أحمد بن أبى بكر الزهرى عن مالك عن ابن شهاب الزهرى عن سالم عن ابيه (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه فى الحياء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان) والحياء الذى يشمل الوجه من الناس انموذج عن الحياء الذى يشمل القلب من الله تعالى والحياء الشامل للوجه وللقلب هو من الايمان

بالله وهو طور العارفين بالله سبحانه وتعالى الذين جعل قلوبهم عيبة اسراره وكذلك فان قلوب العارفين خزائن الله فى أرضه وضع فيها ودائع سره ولطائف حكمته ودقائق محبته وأنوار علمه وأمانة معرفته

الحديث التاسع

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا العبد الصالح الثقة ابو غالب عبد الله ابن منصور بجامع واسط قال أخبرنا ابو عبد الله محمد بن على بن الحسين السلمى قال انبأنا أبو الحسن بن ابى الفتح الضرير العثمانى قال أنبأنا عمر بن محمد المقرى قال انبأنا عبد الرحمن بن احمد بن الحجاج قال انبأنا احمد بن محمد بن ابى الرجاء قال انبأنا وكيع بن الجراح قال حدثنا الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه ويخفى عنه كبارها فيقال له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا او كذا) قال وهو مقر ليس ينكر قال وهو مشفق من الكبار ان يجاء بها فاذا اراد الله به خيرا قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول حين طمع ان لى ذنوبا ما رأيتها ههنا قال فلقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم تلى (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) وهذا الاشفاق هو شئ من اسرار اليقين بالله وحال من سلطانه يفرغه فى قلوب أهل المعرفة به ولهذا الحديث الشريف شأن جليل ينبأ عن كرم الهى فوق تعبير اللسان يعرفه العارفون ويزلق به الغافلون ويزداد خوفا من الله الموفقون

الحديث العاشر

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن على عن أبى القاسم على بن أحمد الرزاز قال نبأنا ابو الحسن محمد بن مخلد فى سنة

ثمان عشر وأربعمائة قال أنبأنا أبو علي اسمعيل ابن محمد الصفار قال
أنبأنا الحسن بن عرفة العبدي قال أنبأنا أبو النضر هاشم بن القسم عن
سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه
(قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي يوم القيامة باب الجنة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك أمرت أن لا افتح لاحد
قبلك) وقد علم اهل العلم بالله ان الجنة التي هي باب الخير الالهي الابدي
لا تفتح الا بفتح محمد صلى الله عليه وسلم لها فهو الفاتح لكل خير دنيوي
وأخروي والعلم بشأنه هو سر العلم بالله تعالى فمن اراد ان يفتح له ابواب
الخير الدنيوي والاخروي فعليه أن يتعلق بأذياله فان في نفحاته اعلم
المعرفة

الحديث الحادي عشر

﴿وقال رضي الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الامام المقرى الجليل الشيخ ابو
الفضل علي الواسطي قدس الله روحه قال أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن
محمد الواعظ قال أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الرحمن الجمحي
قال أنبأنا علي بن عبد العزيز عن ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن
يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه (قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء في ظل صدقته حتى يقضى بين
الناس) أو قال يحكم بين الناس هذا لكونه ترك شيأ قليلا لاجل ماتحبه
نفسه لربه فكيف اذا خرج عن نفسه بالكلية روى ان الله تبارك
وتعالى أوحى الى داود عليه السلام (بشر المذنبين باني غفور وأنذر
الصديقين باني غيور)

الحديث الثاني عشر

﴿وقال رضي الله عنه﴾ * أخبرنا الشيخ الجليل المقرى العارف بالله

خالي أبو بكر الانصاري الواسطي قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي
نصر الحميدي قال أنبأنا أبو القسم منصور بن النعمي قال أنبأنا أبو
نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي قال أنبأنا أبو يعلى حمزة بن عبد
العزيز المهلبي قال أنبأنا أبو حامد أحمد بن محمد بن بلال البزاز قال
أنبأنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال أنبأنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بن دينار عن ابي قابوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنه (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) هذا الحديث الشريف
فيه من أسرار العلم بالله العجائب أمر به المصطفى صلى الله عليه وسلم
بالرحمة لمن في الارض من المخلوقين لتحصل بذلك الرحمة للعبد من كل
من في السماء من العلويين فأن السماء طريق تنزل الرحمات الربانية
ومحل أنبوب الافاضات الرحموتية ومقر الملائكة الذين جعلهم الله
وسائط أسراره بينه وبين خلقه فاذا ألقى الرحمة في سر ملك الرزق طاب
الرزق واذا القاها في سر كاتب الاعمال أنساه السيئات واذا القاها في
سر الرقيب أعان ورفق والرحمة حال العارف ومعراج قلبه الى ربه وان
عباد الله العارفين مظاهر لرحمة رب العالمين في المخلوقين وهو سبحانه
أرحم الراحمين

الحديث الثالث عشر

﴿وقال رضي الله عنه﴾ * أخبرنا الشيخ الجليل الولي الاصيل فرد الوقت
أبو المكارم الباز الاشهب خالي وسيدي منصور الرماني الانصاري
البطائحي رضي الله عنه بر واقه في نهر دقلاء قال حدثنا أبو طاهر احمد
ابن الحسن بن احمد الباقلاني قال أنبأنا أبو عمر وعثمان بن محمد

العلاف قال أنبأنا أبو بكر احمد بن سلمان املاء قال قرأ على يحيى بن جعفر بن أبى طالب وأنا أسمع قال حدثنا محمد بن عبيد بن الاعمش عن شقيق عن أبى موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله الرجل يحب القوم ولا يلحق بهم (قال المرء مع من أحب) هذا الحديث الشريف ملزم بمحبة العارفين مبشر بالالحاق بهم اذا صحت المحبة وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله وان من سر الحب الخالص أن يرفع العارف الى مقام السر والنجوى فى المحاضرة عنده سواء

الحديث الرابع عشر

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الشيخ أبو الفضل على المقرى القرشى الواسطى رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن احمد ابن حمويه السرخسى قال انبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا يحيى بن مزرعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه) ومن هذا الطريق روى هذا الحديث الشريف سيدنا عمر الفاروق الجليل رضى الله عنه بنص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى

آخر الحديث وهو نص عليه مدار الدين وأحكام العلم والعرفان واليقين وبه عروج قلوب العارفين الى حضرت قدس رب العالمين

خذ طارف السير بلا عائق * لله لا تقصد سوى الله
فكل ما أملته قائم * بهجرة القلب الى الله

الحديث الخامس عشر

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا القاضى الامام المقرى الشيخ على أبو الفضل القرشى الواسطى بداره بواسط قال أنبانا أبو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصارى قال أنبأنا أبو يعقوب قال أنبأنا زاهد بن أحمد قال أنبأنا محمد بن ابراهيم بن نيروز قال حدثنا المطلب بن شعيب بن عبد الله بن صالح قال حدثنا الهقل بن زياد عن بكر بن خنيس قال حدثنى عاصم ابن عبد الله النخعى عن أبى هرون العبدى قال أتينا أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه فسألناه عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال انه سيأتيكم بعدى أناس من الآفاق يسألونكم عن حديثى وعن السنة فاستوصوا بهم خيرا) فكان اذا رآنا قال مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث الشريف يجذب العارف الى طلب حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنته ليكون محل نظره النبوى فى بحبوحة التوصية السارية فى عوالم الله تعالى وهل لباب المعرفة بالله الا الاخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل بسنته السنية وهذا القامع للنفس

الحديث السادس عشر

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا سيدنا فرد الوقت أبو المكارم الباز الاشهب الشيخ منصور الربانى البطائحى الانصارى رضى الله عنه برواقه فى بلدة نهر دقلاء من واسط قال أنبأنا أبو عبد الله مالك بن

احمد بن على الفرا قراءة عليه قال أنبأنا أبو الحسن احمد بن محمد ابن موسى بن الصلت قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال حدثنا عبيد بن اسباط عن ابن ابى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعى عن حذيفة رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى أبو بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد) فقد أمر عليه الصلاة والسلام بتصحيح القدوة بالشيخين العظيمين سيدنا ابى بكر الصديق وسيدنا عمر الفاروق رضى الله عنهما وبالتحقق بالاهتداء بهدى عمار رضى الله عنه فانه مات على حب الصهر العظيم الصنو الكريم سيدنا على رضى الله عنه وأكد لزوم التمسك بالعهد كما كان محافظا عليه ابن أم عبد رضى الله عنه وفى هذا من حكمة الجمع بين حب الصحب والآل سر يدركه العارفون الموفقون وقد جعل صحة المتابعة له باتباع الشيخين رضى الله عنهما وحقيقة الاهتداء بهديه بموالات الامير رضى الله عنه وجمع بين النكتتين بلزوم التمسك بالعهد ومتى اقتدى العبد اهتدى ومتى اهتدى تمسك بعهد الله وهناك قد عرف وهل المعرفة بالله تعالى الا هذا فأن من اهتدى بهدى محمد صلى الله عليه وسلم واقتدى به وتمسك بعهده أقبل على الله وأعرض عن غيره

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا القاضى العدل الثقة المقرى الامام الشيخ على أبو الفضل القرشى الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح العشارى قال أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد بن

صاعد قال أنبأنا مالك بن الخليل أبو غسان قال أنبأنا ابن عدى عن أشعث عن الحسن عن عمران بن حصين (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفا بغير حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) جعل صلى الله عليه وسلم عدم التطير المرتبة الثالثة بعد ترك الاكتواء والاسترقاء وهذه مرتبة الخاص من أهل الانمحاق عنهم وعن كونهم فى مراد الله تعالى رحمهم الله ما أقلهم فى كل عهد فأن رتبتهم التحقق بالتوكل على الله تعالى توكلا تنطوى فيه الاسباب والمرادات وأولئك هم العارفون بالله حقا رضى الله عنهم

الحديث الثامن عشر

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا ابن العم الولى الصالح السيد سيف الدين عثمان قال حدثنى أبوك السيد على بن يحيى الرفاعى صاحب المشهد المنور ببغداد قال حدثنى ابن عمى السيد حسن بن عسلة قال حدثنى النقيب الجليل السيد يحيى بن ثابت قال حدثنى ابى السيد ثابت عن أبيه السيد حازم عن ابيه السيد على الحازم أبى الفوارس عن أبيه السيد على أبى الفضائل عن أبيه السيد رفاعة الحسن المكى نزيل اشبيلية عن أبيه السيد أبى القاسم محمد البغدادى نزيل مكة عن أبيه السيد الحسن القاسم أبى موسى الرئيس عن أبيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث القطيعى عن أبيه السيد أحمد الأكبر عن أبيه السيد موسى عن أبيه الامير الكبير السيد ابراهيم المرتضى عن أخيه الامام الاعظم قبلة اهل الباطن على الرضا

صاحب طوس عن أبيه الامام الشهيد موسى الكاظم عن أبيه الامام
السعيد جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين
العابدين على السجاد عن أبيه الامام المظلوم الشهيد السعيد الحسين
صاحب كربلا عن أبيه أمير المؤمنين يعسوب نحل الموحدين
الامام على كرم الله وجهه عن ابن عمه سيد المخلوقين حبيب رب العالمين
نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال (أدبنى ربى فأحسن تاديبى)
هذا الحديث الشريف ملزم بالتحقق بآدابه صلى الله عليه وسلم فأن
من زل عنها هوى ومن فارقها ضل وغوى وبها تعرج همم المقربين
وتزهر أسرار العارفين ولا وجه يتحقق به العارف بربه الا طريق
الأدب المحمدى وسلم كل هذا الذكر التواصل

الحديث التاسع عشر

(وقال رضى الله عنه) أخبرنا الفقيه الصالح بندار بن بختيار
الواسطى قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد المهدى الهاشمى قال أنبأنا
أبو عثمان اسمعيل بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الضبى
قال أنبأنا سليمان بن أحمد قال أنبأنا ادريس بن جعفر العطار وقال
أنبأنا يزيد بن هرون بن محمد عن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن عمر (قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتى فقال يا عبد الله بن عمر ألم أخبر انك تكلف قيام الليل وصيام النهار
فقلت انى أفعل فقال ان من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام
الحسنة بعشرة مثلها فكانك قد صمت الدهر كله) ففى هذا الحديث
الشريف اسرار منها البشارة بتواصل نور الاعمال بنور الاعمال من
دون انقطاع وان تباعدت الاوقات ومنها مضاعفة ثواب العمل لهذه

الامة الحسنة بعشر مثالها التنشط قلوبهم لعمل الخير ومنها الامر بعدم
التكلف الى ان يفضى بالعبد الى السأم والملل ومنها لزوم التذكر حتى
لا تطم القلب الغفلة ومنها الايمان القطعى بوعد الله وحسن كرمه وكل
هذه الخصال خصال العارفين الذين انقطعوا عن كل الهموم الدنيوية
والاخروية وصار همهم ربهم ومن كان همه ربه فلا هم له

الحديث العشرون

(وقال رضى الله عنه) أخبرنا الشيخ الحجة الثقة العارف أبو بكر بن
أبى يحيى البخارى الانصارى الواسطى قال أنبأنا أبو القسم طلحة
الكتانى قال أنبأنا أبو الحسين احمد بن عثمان الآدمى قال حدثنا أحمد
ابن ماهان السمسار قال أنبأنا عبد الرحمن بن مهدى عن شعبة عن
النعمان بن سالم قال سمعت عمر بن أوس يحدث عن عنبسة بن أبى
سفيان عن أم حبيبة رضى الله عنها (قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى اثنى عشر ركعة تطوعا كل يوم غير الفريضة بنى الله له بيتا
فى الجنة) هذا الحديث الشريف يحث على ملازمة النوافل فانها
من المقربات الى الله تعالى وهى زاد العارفين فى طريقهم اليه سبحانه
وشأن المتجردين لجنابه جلت قدرته

الحديث الحادي والعشرون

(وقال رضى الله عنه) أخبرنا الشيخ العارف بالله تعالى سيدى
عبد الملك بن الحسين بن ميمون بن الحسين الحربونى الواسطى قدس
الله سره قال أنبأنا الشيخ الثقة عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد أقول
وبهذا السند عن عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بزيادة لفظة ابن
يوسف بعد أحمد اجازنا كتابة مولانا الخليفة المفترض الطاعة فى الارض
القائم لله باحياء السنة والفرض أبو العباس أحمد الناصر لدين الله

العباسى الهاشمى أعز الله به كلمة الدين والمسلمين وأيد باقتداره شريعة سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين وعبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن يوسف المتقدم ذكره قال أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق قراءة قال أنبأنا على بن أحمد بن على قال انبأنا عمى الحسن بن على قال محمد بن مرزوق وقرأت على أبى نصر محمد بن سلمان أخبركم ذو النون بن محمد بن عامر فاقر به قال أنبأنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن هرون قال أنبأنا محمد بن العباس النسى قال أنبأنا عمرو بن أبى سلمة قال حدثنا صدقة عن الاصبغ عن ابن حكيم عن أبيه عن جده (ان النبى صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقى مصارع السوء ان صدقة السر تطفئ غضب الرب وان صلة الرحم تزيد العمر وتنفى الفقر) وفى هذا الحديث الشريف من مكارم الاخلاق ما يصعد همة العارف الى حضرة ربه فان اس المعرفة بالله مكارم الاخلاق وأما سوء الاخلاق فهو والعياذ بالله من انحجاب السر عن الله تعالى

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا الشيخ الثقة العارف بالله تعالى عبد الملك بن الحسين الحربونى قدس الله روحه قال أخبرنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد الاديب قال أنبأنا أبو بكر عبد الله بن احمد بن العباس الباطرقانى قال أنبأنا سليم بن أحمد الطبرانى قال حدثنا اسحق ابن ابراهيم الديرى قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا معمر عن الزهرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تجسسوا وكونوا اخوانا كما أمركم الله تعالى

هذا الحديث الشريف تضمن من أسرار المعرفة بالله العجائب فانه أمر بالتخلى عن الصفة الابليسية وهى الحسد ثم بالتجرد من الصفة النفسانية وهى البغض لغير الله تعالى ثم بالترفع عن الصفة السافلة الهوائية وهى التجسس ثم بعد ان أكمل درجات التنقية أمر برؤية عدم الفرقة بين المرء وبين اخوانه وان هذا من أمر الله تعالى واذا كملت للعبد هذه الخصال فقد أحكم شأن المعرفة بالله ومن هذا السر قول سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه من عرف نفسه فقد عرف ربه

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الشيخ الكبير العارف بالله تعالى القاضى المقرى أبو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو الحسن عاصم بن الحسن بن المقرى قال حدثنا أبو عمر عبد الواحد ابن محمد قال أنبأنا مهدى بن اسمعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا محمد ابن عبيد الله بن المناوى قال أنبأنا شبابة يعنى ابن سوار قال أخبرنا شعبة بن علقمة بن مريد عن سعيد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان بن عفان رضى الله عنهما (عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه) هذا الحديث الشريف يفيد ان الخيرية قد صحت لمن تعلم القرآن وعلمه لما فى القرآن العظيم من بالغ الحكم وغامض السر وخطير الشأن وهو حبل الله الاعظم به يهتدى المهتدون و يصل الواصلون وهو خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم و باب الله تعالى والمعجزة الدائمة والنور الذى لا يحجب وعنه تأخذ أرواح العارفين اسرار المعرفة وما المعرفة التى لم ترجع اليه ماهى

الاز ور وضلالة ومتى تحقق العبد بالعلم بالقرآن العظيم فقد صار عارفا
وانكشفت له الاسرار الربانية الملكية والملكوتية ومتى صار عارفا
حن وأن وطلب زيادة العلم بالله من كل طريق ومن كل فن وكل
الطرق والفنون فى القرآن العظيم والعارفون هم الراسخون بالعلم
يقولون آمنا به واليه منتهى سيرهم وعنه يصدرون وبه يهيمون
ومنه يأخذون ولذلك يقال فيهم ندماء الحق وبهذا السر يفرقون
بين الباطل والحق

الحديث الرابع والعشرون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا الامام فرد الوقت الباز الاشهب
خالى أبو المكارم منصور البطايحى الربانى رضى الله عنه قال أنبأنا
القاضى أبو الحسين محمد بن على بن المهتدى قال أنبأنا أبو الحسن على
ابن هبة الله بن عبد السلام قال أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد قال
أنبأنا أبو الحسن على بن محمد الحربى قال أنبأنا أبو عبد الله أحمد
ابن على عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما (قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى لحب الله
وأحبوا أهل بيتى لحبى) وبهذا الحديث الشريف نظام التصفية فمن
أدركها فقد أدرك الصفا والتحقق بأهل الاصطفا أى بنى روى ان النبى
صلى الله عليه وسلم (٧) قال اسراركم أسراركم فانها عند الله بوادو يقال
جديدك مع الله لا تخلقه مع الناس وصفاؤك مع الله لا تكدره مع
الناس

الحديث الخامس والعشرون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا القاضى العدل الثقة المقرى
الكبير الشيخ أبو الفضل على الواسطى رحمه الله رحمة واسعة قال أنبأنا

أبو القاسم هبة الله بن محمد الكاتب قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد
الغيلانى قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال أخبرنا محمد
ابن غالب قال حدثنى عبد الصمد بن ورقاء عن عبد الله بن دينار
عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (قال
من تصدق بعدل من كسب طيب ولا يطعمه الا الله تعالى فان الله
يقبلها بيمينه ويربيها لصاحبها كما يربى أحدكم فلوه حتى يكون مثل
الجبل) حث هذا الحديث الشريف على بذل المعروف ونبه على لزوم
الاخلاص فيه وبشر بعد الاخلاص بمضاعفته وقبوله وهذا
انطوى فى الاخلاص وهو نور العارفين بالله اذ الاعمال بغير الاخلاص
كلها ظلمة وبه تتنور ولذلك ارتفعت همم العارفين فى الاعمال الى
الاخلاص (ألا لله الدين الخالص) ألا ان المتحققين بالتصوف صفت
سرائرهم وحسنت شعائرهم همهم ربهم وخلقهم سنة نبيهم عكس أهل
المروق من أصحاب الدعوى

الحديث السادس والعشرون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا العارف بالله خالى الشيخ أبو
بكر بن يحيى البخارى الانصارى الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى
الاستاذ أبو القاسم على بن أحمد البسرى قال أنبأنا أبو عمر عبد الواحد
ابن محمد بن مهدى قال أنبأنا محمد بن مخلد العطار قال أنبأنا محمد بن
على بن خلف قال أخبرنا عمرو بن عبد الغفار عن حسن بن حى
وسفيان الثورى عن سعد بن سعيد أخى يحيى بن سعيد عن عمر بن
أيوب (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر) وسر ذلك استغراق العبد فى اداء

الفرض وانغماسه فى السنة المحمدية فانها بركة الوقت وليس عند العارف أهم من استحصال بركة الوقت بفرض أو سنة أو جمع بينهما وهناك منتهى الهمم فان السنة المحمدية روح العارف بها يقوم وبها يقعد وهى منار الباب العارفين فان مشيد اركانها ورافع بنيانها صلى الله عليه وسلم لم ينطق عن الهوى بل هو جلالة (مازاغ البصر وماطغى) ولوراثه العارفين هذه الحصة من بركة اتباعه أرواحنا وأرواح العالمين فداه

الحديث السابع والعشرون

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾ اخبرنا الشيخ الجليل العارف بالله شيخنا أبو الفضل على الواسطى القرشى يعرف بابن القارى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن حمد بن حمويه السرخسى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال أنبأنا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا بشر ابن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم (انه قال المرء مع من أحب) وفى هذا الحديث الشريف من الالزام بمحبة أحباب الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم مافيه بلاغ للموقنين وهدى للمتقين ونور للعارفين فان من تدبر سر المعية التى أفصح بها هذا النص الاشرف انسلخ الا عن محبة الله تعالى ومحبة من أحبه الله وأحب الله وكذلك العارفون رضى الله عنهم ومن العارفون هم أهل القلوب المنيرة أصحاب صفاء السريرة والعمدة على القلوب

الحديث الثامن والعشرون

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾ أخبرنا شيخنا القاضى الثقة المقرى الجليل

الشيخ أبو الفضل على القرشى الواسطى رحمه الله تعالى رحمة واسعة قال أخبرنى أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى قال أخبرنى عبد الله احمد السرخسى قال حدثنى أبو عبد الله محمد الفربرى قال حدثنى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنى اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه قال تعوذوا بكلمات كان النبى صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن (اللهم انى عوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أن ارد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر) استعاذ صلى الله عليه وسلم من القواطع عن الله تعالى فان الجبن مقعد عن قول الحق والبخل معسر عن طلب الحق وارذل العمر صارف عن بذل الهمة فى الحق وفتنة الدنيا قاطعة عن الحق وعذاب القبر نتيجة اولئك والعياذ بالله تعالى وفى مضمون هذه الاستعاذة الشريفة المحمدية ارشاد بأعلى الهمة عن الجبن والبخل وحث على التجرد الى الله تعالى وهذا بغية العارفين

الحديث التاسع والعشرون

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾ اخبرنى خالى وسيدى أبو المكارم منصور الربانى البطائحى الانصارى الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى السيد الشريف حسن بن عسلة الرفاعى برواق أبى فى ام عبيدة قال حدثنى النقيب السيد يحيى الرفاعى قال حدثنى أبو السيد ثابت قال حدثنى ابو السيد حازم الرفاعى الاشيبنى قال حدثنى ابو السيد على الحازم الرفاعى قال حدثنى ابو السيد على أبو الفضائل قال حدثنى ابو السيد الكبير رفاعة الحسن المكى الحسينى نزيل اشبيلية قال حدثنى أبو

السيد محمد ابو القاسم عن ابيه السيد الحسن القاسم عن أبيه السيد
الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث القطيعي عن أبيه السيد احمد الاكبر
عن أبيه السيد موسى عن ابيه الامير السيد ابراهيم المرتضى عن أخيه
الامام على الرضا عن ابيه الامام موسى الكاظم عن ابيه الامام جعفر
الصادق عن ابيه الامام محمد الباقر عن ابيه الامام على زين العابدين
عن ابيه الامام الحسين الشهيد بكربلا عن أبيه امير المؤمنين على
المرتضى عن ابن عمه سيد المرسلين واشرف المخلوقين نبينا محمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال (حدثني جبريل عليه السلام قال
حدثني رب العزة سبحانه وتعالى قال كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها
دخل حصني ومن دخل حصني آمن من عذابي) هذا الحديث القدسي
الذي وصل الينا بالسند النبوي فيه من اعظام شأن كلمة التوحيد
ما يزيد العبد ايمانا ويملؤه عرفانا ويلزم على المداومة بالذكر بهذه
الكلمة التي هي روح التوحيد وما على قائلها بعد الايمان بمبلغها
صلى الله عليه وسلم من بأس وكونها آخذة بالعبد الى الافتقار الى الله
تعالى والانقهار تحت عظمة فردانيته فلذلك صارت حصنا للعبد باذن
الله تعالى

الحديث الثلاثون

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *اخبرنا الشيخ الثقة العارف بالله تعالى
خالي أبو بكر بن يحيى البخاري الانصاري الواسطي رضى الله عنه قال
أخبرنا ابو غالب محمد بن عبد الواحد القزاز قال أخبرنا محمد بن هرون
قال أنبأنا ابو آمنة محمد بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن سابق قال
أخبرنا ابراهيم بن طهمان عن منصور عن نافع عن ابن عمر رضى الله

عنهما (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح أحدكم الى الجمعة
فليغتسل) هذا الحديث الشريف فيه من اعظام مناجاة الله تعالى
الغاية فان العبد اذا صلى ناجى ربه سيما في يوم الجمعة ومشهدها فانه من
أعظم مشاهد الحضرة والاغتسال عبارة عن غسل القلب والقالب من
الموجودات هذا مع ما فيه من فضيلة التطهر الشرعي وهذا من
أسرار الاغتسال ولم يكن من حكم شرعي الا وفيه من الاسرار الباطنة
والظاهرة ما تحير له العقول

الحديث الحادي والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ اخبرنا شيخنا الشيخ الجليل ابو الفضل على
القاري القرشي الواسطي رضى الله عنه قال أنبأنا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد بن المظفر الداودي قال أنبأنا ابو محمد عبد الله بن احمد
السرخسي قال أنبأنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال أنبأنا أبو
عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا صدقة بن الفضل قال
أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد هو ابن علاقة انه سمع المغيرة يقول
(قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا) في هذا
الحديث الشريف من الالزام بالقيام بواجب العبودية غاية الغاية
عند من يعقل فان السيد الاعظم والكنز المطلسم صلى الله عليه وسلم
حالة كونه سر الوجودات وسبب الموجودات والبرزخ الوسط بين الخالق
والخالق قد فعل في مقام عبديته ما تورم له قدماه الشريفان فأين
نحن هات أيها العارف ابذل مهمتك اتباعا لهذا الرسول العظيم صلى
الله عليه وسلم واحق كلك في اليوم والليلة الف مرة وانت بعدها

الحديث الثاني والثلاثون

مقصر العبودية وصف العارف المحض

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ أخبرنا شيخنا الشيخ الجليل ابو الفضل على الواسطى قال أنبأنا ابو الحسن عبد الرحمن الداودى قال انبأنا أبو محمد عبد الله السرخسى قال أنبأنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربرى قال انبأنا أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى قال حدثنا عبد الله بن سلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة عن هلال بن ابى هلال عن عطاء ابن يسار عن عبد الله بن عمر بن العاص ان هذه الآية التى فى القرآن (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) قال فى التوراة يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ولنا بهذا السند عن البخارى قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنا عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم (قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته) فالحديث الاول افادان الله يسعف نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يقوم العوجاء بكلمة لا اله الا الله والحديث الثانى أفادان الرحم من اشعة نور الرحمن من وصلها اتصل ومن قطعها انقطع والجمع بين السرين فى الحديثين هو فتح القلب والعين والاذن بالتوحيد الخالص وايصال القلب بالرحمن بحبل الرحمة والشفقة على الخلق وبهذا تعين الاقرب

فالاقرب يفهم ذلك العارف فى كلمة التوحيد تفيد الايمان بالله وصلة الرحم تفيد التخلق بخلق الله وهو الرحمن واليه المرجع فى المبطن والعيان وبه المستعان وعليه التكلان

الحديث الثالث والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا القاضى المقرى القدوة الشيخ أبو الفضل على الواسطى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو على الحسن بن على قال أنبأنا عمر بن أحمد قال أنبأنا شاهين قال أنبأنا عبد الله البغوى قال أنبأنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال أنبأنا زائدة بن أبى الرقاد عن زياد النميرى عن أنس بن مالك رضى الله عنه (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا الى رمضان) فى هذا الحديث الشريف معان كثيرة منها طلب فسحة الاجل لصالح العمل ليكون العمر لله والعمل فيه لله وكذلك مقاصد العارفين بالله الوارثين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حال أهل التقوى

الحديث الرابع والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا القاضى القدوة أبو الفضل على الواسطى قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد قال أنبأنا أبو عبد الله الحسين قال أنبأنا احمد بن بكير بن حامد عن حماد العسكرى عن اسحق بن سيار عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبى امامة الباهلى (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فسماه محمدا تبركا به كان هو ومولوده فى الجنة) وفى هذا الحديث الشريف من سر الحب له صلى الله عليه وسلم ما يفهمه اهل الخصوصية فانهم بذكر اسمه المبارك ترتاح هممهم للتخلق باخلاقه

الزكية وللتشبث باذياله فتراهم لا تقف هممهم فى طريق متابعته وقفة المشغول بالدنيا بل هم متنبهون خاشعون ومن الله خائفون ولنبيهم متبعون وبسنته عاملون وأولئك هم العارفون

الحديث الخامس والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه) * أخبرنا شيخنا خالى أبو المكارم منصور الباز الاشهب البطايحى رضى الله عنه قال أنبأنا أبو على الحسن بن شاذان قال أنبأنا أبو النصر أحمد بن نصر بن محمد بن اشكاب البخارى قال أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى القمى قال أنبأنا عبد الرحيم بن جندب عن اسمعيل بن يحيى بن عبد الله عن سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس رضى الله عنهما (قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أدى حديثا الى أمتى لتقام به سنة أو لتثلم به بدعة فله الجنة) ومن هذا الحديث الشريف يعلم ان أهل الجنة القائمون باقامة السنة واثلام البدعة تجردا لله تعالى وتوكلا عليه وايمانا به وحبا له

الحديث السادس والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا العارف بالله على القارى الواسطى قال أخبرنا أبو بكر الوراق قال أخبرنا أبو محمد يحيى بن صاعد عن أحمد بن عبد المؤمن عن على بن الحسن المروزى عن أبى حمزة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله (قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد) فى هذا الحديث من أسرار الموافقة لداعى الله الذى يرد شأنه على كل لسان ما يفهمه أهل الذوق من أرباب المحبة أى بنى قيل لواحد ما حقيقة المحبة قال الموافقة (قال النبى عليه السلام اللهم ارزقنى حبك وحب من يحبك والعمل الذى يبلغنى حبك واجعل حبك أحب الاشياء الى)

قال الامام ابو بكر الصديق رضى الله عنه من ذاق من خالص حب الله استوحش عمن سواه وترك لاجله كل ما يهواه

الحديث السابع والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا شيخنا أبو المكارم باز الله الاشهب خالى الشيخ منصور الانصارى الحسينى برواقه فى نهر دقلى قال أنبأنا أبو الحسن أحمد اشتهر بابن الصلت قال حدثنا أبو اسحق ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمى قال حدثنا الحسين بن الحسن المرزوى قال حدثنا الفضيل بن موسى الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أخبركم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم) أمر صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث الشريف بقمع النفس ومحق نورتها وصفعها بنعل الهمة اذا تعدت طورها بشأن اخوانها المسلمين والزم بالمحبة الخالصة وجعلها عماد الايمان لانه سبحانه وتعالى وعلماؤه ومعلم الخير صلى الله عليه وسلم ان افشاء السلام منتج للمحبة وأهل الحق ممتحنون باهل الباطن ولكن لا تنحرف هممهم عن الحق اعتمادا عليه سبحانه وتعالى

الحديث الثامن والثلاثون

﴿وقال رضى الله عنه﴾ * أخبرنا ابن عمى العبد الصالح السيد سيف الدين عثمان قال حدثنى أبوك السيد على بن يحيى الرفاعى صاحب المشهد النور بالجانب الشرقى من بغداد قال حدثنى ابن عمى السيد حسن قال حدثنى السيد يحيى قال حدثنى السيد ثابت عن أبيه السيد حازم عن أبيه السيد على الحازم ويكنى بابى الفوارس عن أبيه السيد على عن أبيه السيد رفاعة الحسن المكى عن أبيه السيد أبى

الحديث التاسع والثلاثون

القاسم محمد عن أبيه السيد الحسن الرئيس عن أبيه السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث عن أبيه السيد أحمد الاكبر عن أبيه السيد موسى عن أبيه السيد ابراهيم المرتضى عن أخيه الامام على الرضا صاحب طوس عن أبيه الامام موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين العابدين على عن أبيه الشهيد المظلوم الامام الحسين عن أبيه أمير المؤمنين على المرتضى رضى الله عنه وعنهم أجمعين (قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بى الى السماء رأيت رحما معلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها أنها قاطعة لها قلت كم بينك وبينها من أب قالت نلتقى فى أربعين أبا) وفى هذا الحديث الشريف من الالزام للعبد بالرحمة ما يقيد نفسه عن جموحها اذا أدرك وكان من الموفقين وقد بلغنى عن بعض العارفين أنه كان يقول فى مناجاته الهى بارحام اتصلت وقلوب بك اشتغلت أى بنى اعلم ان المحبين فى طرائق العبودية وأوقات المناجات على أصناف شتى فمنهم من ناجاه على لسان الاعتذار ومنهم من ناجاه على لسان التحير والاضطرار ومنهم من ناجاه على لسان الطرب والافتخار (قال النبى صلى الله عليه وسلم فى مناجاته الهى اذا قرت أعين أهل الدنيا من دنياهم فاقرر عينى بك واقرر عينى بلذائذ أنسك والشوق الى لقائك)

(وقال رضى الله عنه) أخبرنا شيخنا منصور الربانى رضى الله عنه عن أبيه سيدى يحيى البخارى عن سيدى أبى محمد الشنبكى الانصارى ثم الحسينى عن الشيخ أبى بكر بن هوار البطايحى عن سيدى سهل بن عبد الله التسترى عن الشيخ ذى النون المصرى

الحديث الاربعون

عن الشيخ اسرافيل المغربى عن الامام موسى الكاظم عن أبيه الامام جعفر الصادق عن أبيه الامام محمد الباقر عن أبيه الامام زين العابدين على عن أبيه الامام الحسين عن أبيه الامام على المرتضى رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (نظر الولد الى والديه عبادة) قلت وفى هذا الحديث الشريف من اعظام شأن الحب لله ما يرفع بهمم المحبين الى الله فان النظر فى الله عبادة وكذلك أى بنى فاعلم ان عالم أسرار المحبين والمطلع على همة المشتاقين طيب الدنيا للعارفين بذكر الخروج منها كما طيب الجنة لاهلها بذكر الخلود فيها ولا شئ أحب الى المحب من لقاء المحبوب ولولا الآجال التى كتبها الله على المشتاقين لماتت أرواحهم فى أبدانهم لشدة الاشتياق اليه قال أنس قيل يا رسول الله لو شاء الله أن يدوم البقاء لاوليائه فى الدنيا فقال يأبى الله ان يجعل الخلود لاوليائه فى الدنيا بل اختار لاوليائه وأحبائه ما عنده من جزيل كراماته أما تعلمون أن الحبيب يشتاق الى الحبيب فطوبى لمن كان روحه وراحته فى لقاء الله

(وقال رضى الله عنه) حدثنا شيخنا الشيخ القدوة على الواسطى رضى الله عنه قال حدثنى أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبى قال حدثنا أبو الحسن محمد بن زرقويه قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الطائى قال أخبرنا جدى أبى على بن حرب بن محمد الطائى عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (التسبيح للرجال والتصفيق للنساء) هذا الحديث الشريف يشير الى الجد فى الاعمال واستهلاك الحركات والسكنات

فى الله تعالى وقد ترى جماعة من العارفين يضربون للاشارات فى الحالات ولدى الحضرات كفا بكف فاياك ان تظن ان اشارتهم هذه من التصفيق فتزلق انما هى استهلاك حركة الله فى حركة اخرى لله فانهم ماتوا بالله حالة كونهم أحياء فلذلك أحياهم الله حالة كونهم أمواتا رضى الله عنه وعنهم ونفعنا بهم أجمعين

(خاتمة)

من المعلوم عند ذوى الفهوم ان أشرف العلوم علم التفسير ثم علم الحديث ثم علم الفقه وفى هذه العلوم الشريفه وغيرها من العلوم المنيفه صحت لنا الاجازة والحمد لله تعالى من شيخنا وسيدنا القطب العارف بالله السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الشهير بالرواس قدس الله سره وروحه وفتح علينا فى حضرة القبول فتوحه آمين وهو نفعنا الله به تلقى الاجازة عن عدة مشايخ أولهم الشيخ عبد المنعم البغدادى والثانى الشيخ السيد ابراهيم أفندى الرفاعى البصرى مفتى البصرة والثالث السيد عبد الله بن السيد أحمد الراوى نفعنا الله بهم ومن مشايخ الازهر والجامع المبارك الانور فقد تلقى الاجازة بعد اتقان العلوم الكثيرة والفنون الوفيرة عن شيخين الاول العلامة الكبير أبو محمد الامير المصرى شيخ الجامع والثانى ولى الله العلامة الشيخ ثعيلب * ولما كان موضوع كتابنا هذا فى الحديث الشريف والكلام النبوى المنيف أردت ان أتبرك هنا بذكر أسانيد شيخنا (السيد محمد مهدى) قدس الله روحه فى الكتب الصحاح على طريق الوجازة والاقتصار * فأقول أجازنا شيخنا رضى الله عنه (بصحيح البخارى) وهو

قد تلقاه من طرق عديدة من أعظمها هذا السند المبارك فانه أخذ الصحيح عن شيخه الامير شيخ جامع الازهر عن الشيخ على الاسقاطى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى وتلقى أيضا القطب الرواس عن الشيخ ثعيلب عن الشهاب أحمد الملوى عن الشيخ أبى العباس أحمد الجوهرى الخالدى عن الشيخ عبد الله بن سالم البصرى المتقدم ذكره عن الشمس محمد البابلى عن شمس الدين محمد بن الشهاب أحمد الرملى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى الاحمدى عن الحافظ الشهاب أحمد بن حجر عن ابراهيم بن أحمد التنوخى عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحجار عن برهان الدين حسين بن المبارك عن أبى الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب عن أبى الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودى عن أبى محمد عبد الله السرخسى عن أبى عبد الله محمد بن يوسف الفربرى عن سند المحدثين الامام أبى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى رضى الله عنه باسانيده المعروفة الى النبى صلى الله عليه وسلم (وأما صحيح مسلم) واجازتنا فيه عن شيخنا بركة عصره القطب (السيد محمد مهدى) عن ولى الله الشيخ ثعيلب الازهرى عن الشهاب أحمد الملوى عن الشيخ أبى العباس أحمد الجوهرى الخالدى عن الشيخ عبد الله ابن سالم البصرى عن النجم الغزى عن البدر الغزى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ أحمد بن حجر والحافظ بن حجر عن عدة مشايخ من أجلهم الشيخ محمد بن أبى اليمن بن عبد اللطيف بن أحمد بن أبى الفتح عن أبى محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادى المقدسى ثم الصالحى عن أبى العباس أحمد بن عبد الدائم النابلسى عن محمد بن محمد بن على

ابن صدقة الحرانى عن فقيه الحرم أبى عبد الله محمد بن أبى الفضل الفراوى عن أبى الحسن عبد الغافر بن محمد الفارسى عن أبى أحمد محمد بن عيسى الجلودى النيسابورى عن ابراهيم بن محمد بن سفيان عن شيخ الحديث الامام مسلم صاحب الصحيح قدس الله روحه ونفعنا بعلومه باسانيده الى النبى صلى الله عليه وسلم (وأما جامع الامام الترمذى) فان شيخنا القطب السيد محمد مهدى أجازنا به كما أجيز به عن العلامة الامير والفهامة الشيخ ثعيلب المصريين بسندهما المتقدم ذكره الى شيخ الاسلام زكريا الانصارى وهو عن العز عبد الرحيم بن الفراة عن أبى حفص عمر بن حسن المراغى عن الفخر بن البخارى عن عمر بن طبرزد البغدادى عن أبى الفتح عبد الملك بن أبى سهل بن أبى الفتح عن القاضى أبى عامر محمود بن القاسم الازدى وأبى بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجى وأبى نصر عبد العزيز بن محمد بن على الهروى الترياقى عن أبى محمد عبد الجبار ابن محمد الجراح المروزى عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزى عن أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى البوغى رحمه الله تعالى ونفعنا به باسانيده الى النبى صلى الله عليه وسلم (وأما سنن النسائى) فاجازتنا بها عن شيخنا القطب الرواسى رضى الله عنه وهو يرويها باسانيده المتقدمة الى الحافظ بن حجر عن أبى اسحق ابراهيم بن أحمد البعلى عن أبى أيوب بن نعم النابلسى عن اسمعيل بن أحمد العراقى عن عبد الرزاق بن اسمعيل القرمشى عن أبى محمد عبد الرحمن بن أحمد الدوبى عن أبى نصر أحمد بن الحسين الدينورى الكسار عن

الحافظ أبى بكر أحمد بن محمد بن اسحق القاضى الدينورى المعروف بابن السنى عن الامام النسائى رضى الله عنه باسانيده الى النبى صلى الله عليه وسلم (وأما سنن ابن ماجه) الامام أبى عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله الربعى القزوينى رحمه الله ونفعنا به فيرويها شيخنا السيد محمد مهدى قدس سره بسنده الى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى وهو عن محمد المكتبى عن النجم الغزى عن أبيه البدر الغزى عن شيخه القاضى محمد بن ابراهيم عن الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل وعن التاج عبد الرحمن بن الامام شهاب الدين الاذرعى فالبرهان عن المطهر محمد بن عبد الكريم العجمى وعن الكمال محمد بن عمر بن حسن ابن حبيب وهما عن سنقر بن عبد الله الزينبى عن أبى محمد عبد اللطيف بن محمد القبيطى وأما الاذرعى فعن البرهان ابراهيم بن عبد الله بن أحمد بن قدامة والقبيطى وابن قدامة عن أبى زرعة طاهر ابن محمد المقدسى عن أبى منصور محمد بن الحسين عن أبى طلحة القاسم ابن أبى المنذر الخطيب عن أبى الحسن على بن ابراهيم القطان عن المؤلف الامام بن ماجه باسانيده الى النبى صلى الله عليه وسلم ولشيخنا قدس الله روحه فى علم الحديث الشريف وغيره من العلوم العالية أسانيد كثيرة تكفل بها الثبت الشريف الذى تكرم به على (وأما فى علم التصوف) الذى هو علم الحقيقة ومنهاج المعرفة بخالق الخليقة فانى تلقيت الاجازة عن شيخنا المشار اليه رضوان الله عليه وهو عن شيخه وابن عمه العارف بالله السيد ابراهيم أفندى البصرى الرفاعى وهو عن شيخه السيد أحمد وهو عن شيخه أبى البركات عبد الله البصرى

العباسى عن مولانا السيد نور الدين حبيب الله الحديثى الرفاعى عن
سيدنا السيد حسين برهان الدين آل خزام عن أخيه السيد نور الدين
عن السيد حسام الدين أبى الشهاب بن خزام الرفاعى البصرى عن
ابن عمه السيد شعبان نقيب البصرة الرفاعى عن عمه السيد تاج الدين
عن ابن عمه سيدنا وجدنا ومولانا القطب الفرد الغوث العلامة أبى
المعالى السيد سراج الدين المخزومى الزبيدى ثم البغدادى الربعى
الحسينى الرفاعى عن شيخه السيد جمال الدين السليمى الرفاعى عن
السيد قطب الدين الرفاعى عن الشيخ عمر الصغير الفاروثى عن أبيه
الشيخ الكبير عز الدين أحمد الفاروثى عن الشيخ أبى الفضل محيى
الدين ابراهيم المصطفوى الفاروثى عن الامام شرف الدين أبى طالب
ابن عبد السميع العباسى الهاشمى الذى دون البرهان المؤيد كتاب
(سيدنا السيد أحمد محيى الدين الكبير الرفاعى رضى الله عنه) من مجالس
وعظه وهو عن السيد القطب الغوث الجامع الاكبر السيد أحمد الرفاعى
قال شيخنا السيد محمد مهدى الصيادى الرواس قدس سره ولنا من
هذا الطريق الاجازة بقراءة البرهان المؤيد ومن طريق آخر سلسل
اجازته الى السيد قطب الدين الرفاعى وهو عن السيد شمس الدين محمد
الصيادى وهو عن السيد الامام شيخ الاسلام صدر الدين على الصيادى
الرفاعى وهو عن أبيه القطب الغوث الجامع الجواد السيد عز الدين
أحمد الصياد بن الرفاعى سبط الحضرة الرفاعية رضى الله عنه وهو قد
أجاز ولده السيد الكبير صدر الدين على بقراءة كتاب المعارف
المحمديه فى الوظائف الاحمديه بل وبقراءة جميع كتب الصوفيه

المرضية لدى علماء الشريعة المحمديه وعنه صحت لنا الاجازة من هذا
الطريق المبارك بالسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ولما كان علم
التصوف هو البحث عن اسرار كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحقه مشايخنا رضى الله عنهم بعلم الحديث وأجازوا به (وهنا أتبرك
وأتشرف فاقول) اما مشايخى فى الخرقة الاحمدية والطريقة العلية
الرفاعية فثلاثة أولهم سيدى وسندى ووالدى أبو البركات الاستاذ
الكبير السيد الشيخ حسن وادى أفندى الصيادى الخالدى رحمه الله
ونفعنا الله به وهو أخذ الطريقة والخرقة عن الولى الانجب السيد
الشيخ رجب المحمدى الصيادى قدس سره وهو أخذ عن شيخه
السيد أحمد الجندى الصيادى وهو أخذ عن أبيه السيد مصطفى وهو
أخذ عن شيخه السيد العارف بالله مولانا السيد محمد عرفات الصيادى
عن شيخه وابن عمه صاحب العلم السيد خير الله الكبير قدس سره
والشيخ الثانى الذى تلقيت عنه العهد ولبست منه الخرقة المباركة
شيخى ومولاى وابن عمنا المرحوم العارف بالله السيد الشيخ الحاج على
أفندى بن خير الله شيخ المشايخ بحلب وقد لبس شيخى السيد على
أفندى الخرقة الرفاعية من والده الاستاذ السيد الشيخ خير الله وهو
لبسها من شيخه ووالده السيد محمد وهو لبسها من حضرة والده الاستاذ
الولى العارف بالله السيد الشيخ خير الله وهو لبسها من شيخه ووالده
السيد الشيخ أبى بكر وهو لبسها من شيخه وابن عمه السيد الشيخ محمد
ابن حجازى وهو لبسها من شيخه وابن عمه السيد الشيخ أبى بكر وهو
لبسها من شيخه وجده السيد الشيخ موسى الكبير وهو لبسها من شيخه

ووالده السيد الشيخ عمر وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ عبد السميع وهو لبسها من شيخه ووالده السيد الشيخ شمس الدين محمد وهو لبسها من شيخه و ولده السيد الشيخ صدر الدين على وهو صحب بها والده قطب الاقطاب ونجيب الانجاب قدوة الافراد وعلم الاوتاد القطب الجواد سيدنا وقدوتنا الى الله السيد الشيخ أحمد عز الدين المعروف بالصياد رضى الله تعالى عنه والشيخ الثالث الذى تشرفت بلبس الخرقة الرفاعية منه وأخذت هذه الطريقة العلية عنه هو سيدى وشيخى وسندى وملاذى تاج الرجال القطب الغوث المقبل على الله المعرض عن الناس أبى البركات السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرواس رضى الله عنه وهو أخذ عن شيخه الامام العارف بالله السيد عبد الله الراوى وهو عن شيخه وابيه السيد أحمد الراوى وهو عن شيخه السيد نور الدين حبيب الله الحديثى وهو عن جماعة منهم شيخه الامام جدنا الخامس السيد حسين برهان الدين الخزامى الصيادى وهو عن أخيه السيد نور الدين وهو عن أبيه السيد عبد العلام الخزامى وهو عن عمه امام العارفين السيد سراج الدين الثانى وهو عن جده السيد محمود الصوفى وهو عن أبيه السيد محمد برهان وهو عن أبيه السيد حسن الغواص دفين دمشق الشام وهو عن أبيه السيد الحاج محمد شاه وهو عن أبيه مقتدى الرجال الاعلام دفين الموصل السيد محمد خزام وهو عن عمه السيد ملك المندلاوى وهو عن أبيه السيد محمود الاسمر وهو عن أبيه السيد حسين العراقى وهو عن ابن عمه السيد تاج الدين وهو عن ابن عمه السيد عبد الرحمن شمس الدين

دفين متكين وهو عن جده السيد خزام السليم وهو عن أبيه السيد شمس الدين عبد الكريم أبى محمد الواسطى وهو عن أبيه السيد صالح عبد الرزاق وهو عن أبيه السيد شمس الدين محمد وهو عن أبيه السيد صدر الدين على وهو عن أبيه الغوث السجاد قطب الافراد مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله عنه وهو صحب بها أخاه وشيخه القطب المتمكن السيد الشيخ عبد المحسن وهو صحب بها شيخه وجده الحسيب النسيب صاحب العلوم المفيدة والكرامات العديدة أحد المتصرفين فى الحياة والممات صاحب المناقب والكرامات الظاهرات مربى المريدين وقدوة السالكين وسلطان الاولياء العارفين الذى محا باذن الله اسم مريده من ديوان الاشقياء وكتبه فى ديوان السعداء وموصل كل أعرج ومقوم كل أعوج من ذلت له الاسود والافاعى مولانا غوث الثقلين أبى العلمين الممتاز على الاولياء الاعلام بشرف تقبيل يد سيد الكونين (السيد الشيخ أحمد محى الدين أبى العباس الحسينى الحسنى الانصارى الرفاعى) رضى الله عنه ونفعنا ببركته وهو لبس الخرقة المباركة من يد الشيخ على الواسطى وهو لبسها من يد الشيخ أبى الفضل ابن كامخ وهو لبسها من يد شيخه الشيخ غلام بن تركان وهو لبسها من يد شيخه الشيخ أبى على الروزبادى وهو لبسها من يد شيخه الشيخ على العجمى وهو لبسها من يد شيخه الشيخ أبى بكر الشبلى وهو لبسها من يد شيخه تاج العارفين سيدنا الشيخ أبى القاسم الجنيد البغدادى وهو لبسها من يد شيخه الشيخ سرى السقطى وهو لبسها من يد شيخه معروف الكرخى وهو لبسها من يد شيخه الشيخ داود الطائى وهو

لبسها من يد شيخه الشيخ حبيب العجمى وهو لبسها من يد شيخه أبى سعيد الامام الشيخ البصرى وهو لبسها من شيخه زوج البتول وابن عم الرسول مفرق الكتائب ليث بنى غالب أمير المؤمنين سيدنا ومولانا الامام (على بن أبى طالب) كرم الله وجهه ورضى عنه وهو لبسها من سيد المرسلين وامام المتقين وأفضل الخلق أجمعين مولانا ومولى العالمين أبى القاسم سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) وهو عليه الصلاة والسلام قال (أدبنى ربى فاحسن تأديبى) انتهى ولتكن هذه الاسانيد الشريفة حسن الخاتمة لهذا الكتاب المستطاب والبحر العذب المشتمل على فصل الخطاب والحمد لله فى المبدأ والمآب وهو ولى العنايه وبيده أزمة الهدايه وهو حسبنا ونعم الوكيل وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿يقول راجى غفران المساوى يوسف صالح محمد الحنفى الجزماوى﴾

نحمدك يا من نبهت الانسان فى الوعظ بالحديث والقرآن وجعلتهما له هدايه وميزته بمعارفته بصحيح فنونهما على افراد الانسان وخصصتهما وقاية له يعتصم بهما من كل غوايه ونشكرك لانك أنزلت عليه الحكمة وملأت قلبه بها لك عظمة واجلالا وبجليل صنعك كسوت العالم حلية الوجود فاضحت مراتبهم بما قسمت لكل مثالا ونسألك دوام الصلاة والسلام على سيدنا محمد الآتى بافصح الدلالات والمسفر عن شمس الحقائق بافصح الآيات وعلى آله القائمين بدعوته وأصحابه المثبتين لحجته (أما بعد) فقد تم طبع كتاب النفحات المحمديه فى الاحاديث الاربعين الاحمديه تأليف من تعطرت بانفاس أخلاقه

رياض الاستقامه وتكملت به مآثر الفضل فله فى نشر الفضل أهنى اقامه الاستاذ الذى أحيا للرفاعى آثاره وأعلى من الحديث به مناره والقمر الذى له العلوم داره والمحدث الذى أبان من روض الاسناد أزهاره وأناط فى نحر التحديث مرساله وتقصاره والمحرر الذى رفعته على صهوتها الصداره (فضيلتلو المتصف بسماحة الاحوال والمساعى * محمد أبو الهدى أفندى ابن السيد حسن وادى الصيادى الرفاعى) الذى هو بصحاح الست آخذ اوراوى لازال نفعه عميما لكل حاضر وبادى وانها لأحاديث تنشرح بها صدور السنة السنيه ونفحات مصاغة من الآثار المحمديه التى يقبح على الانسان جهلها ويجب عليه معرفتها والتمسك بها فهى الطب الشرعى لمن أزمن دواؤه والترياق المجرب لمن عز عند الاطباء شفاؤه فهى وان قل لفظها لكنها الجوهر الثمين وأكبر دليل من سنا سطورها لمؤلفها الفضل يستبين فصارت تقر بها العيون وتنشرح بها النفوس ويفتخر بها العالمون فجاءت آية فى بابها وفتحت السبيل فى اقتنائها لطلابها فجزاه الله على هذا الصنع الجميل وأدام له فى الالسنة كل ثناء جميل فنسأل الله ان يديم النفع بها للاسلام وبسائر مؤلفاته النافعة للانام بحرمة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وذلك بالمطبعة العلميه بمحروسة مصر القاهرة المعزيه جوار الازهر لازال بالعلم أنور ادارة المعترف بالعجز والتقصير (السيد عمر هاشم الكتبى) المشمول بعناية المولى القدير جمل الله مسعاه وبلغه مطلوبه ومناه فى شهر رجب الحرام سنة ١٣١٣ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه آمين

نبذة في ذكر تآليف سماحة السيد المؤلف المشار اليه حفظه الله

كتاب نفحة الرحمن في تفسير القرآن * والمجد المخلد في اسرار اسم محمد
صلى الله عليه وسلم * وضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني
الاسلام على خمس * وقلائد الزبرجد على حكم الغوث الشريف الرفاعي
أحمد * وقلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر * وتنوير
الابصار في طبقات السادة الرفاعية الاخيار * ونور الانصاف في كشف
ظلمة الخلاف * وسلسلة الاسعاد في آل الصياد الامجاد * وهداية
الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي * وبغية أولي الافهام
في الفرق بين الحال والمقام * والفجر المنير فيما ورد عن لسان الغوث
الرفاعي الكبير * والصباح المنير في ورد السيد الرفاعي الكبير
* وطريق الصواب في الصلاة على النبي الاواب * وقرة العين في
مدائح الغوث أبي العلمين * وديوان الفيض المحمدي والمدد الاحمدي
* والديوان الثاني المسمى بالتبيان الجامع بين الحكمة والبيان
* والديوان الثالث المسمى براهين الحكم * والديوان الرابع المسمى
مرآة الشهود في مدح سلطان الوجود صلى الله عليه وسلم * وحضرة
الاطلاق في مكارم الاخلاق * وداعي الرشاد في طريق الاتحاد
* والمدنية الاسلاميه في الحكم الشرعيه * وتطبيق حكم الطريقة العليه
على الاحكام الشرعية النبويه * والواعظ المعرب في حقيقة المسلم
المتأدب * والفرائد في العقائد * والصراط المستقيم في تفسير بسم الله
الرحمن الرحيم * والحقيقة المحمديه في شأن سيد البريه * والكوكب
الزاهر في مناقب الغوث عبد القادر * والمدد النبوي في حكم العهد
العلوي * وقلادة النحر في شرح حزب البحر * والنخبه في احكام النسبه

* وروح الحكمه فيما يجب من الاخلاق على هذه الامه * وسياحة القلم
في الحكم * وسيالة النجاح * والمشجر الانور في آل النبي الاطهر * ومطالع
البدور في جوامع كلم الغوث الرفاعي الغيور * وعقود الجواهر في
النسب الصيادي الطاهر * ووسيلة العارفين في اخبار سيدنا القطب
الجامع المهدي بهاء الدين * والجوهر الشفاف في طبقات السادة
الاشراف * واسرار الوجود الانساني * والعقد النضيد في آداب الشيخ
والمريد * وشفاء صدور المؤمنين في هدم قواعد المبتدعين * ومحجة
السالكين * والروض البسام في اشهر البطون القرشية في الشام
* وذخيرة المعاد في ذكر السادة بني الصياد * والقواعد المرعيه في
اصول الطريقة العلية الرفاعيه * ورسالة في التواتر والعناية الربانيه
في ملخص الطريقة الرفاعيه * وفرحة الاحباب في أخبار الاربعة
الاقطاب * وكشف نقاب الاشكال عما زعمه الجهال في كلمة الخلخال
* والقلادة العسجديه * وغنية الصادقين في طريقة الصالحين
* وغنيمة الطالبين في سلوك طريقة شيخ العارفين * وحديقة
الفتح في ذكر الشطاحين والشطح * والسهم الصائب لكبد من
آذى أبا طالب * وابهات الجاحد في اثبات خرق العوائد * وتاريخ
الخلفا وارثي النبي المصطفى * وآيات العرفان في مولد سيد ولد
عدنان * والفتح الرباني في مناقب الشيخ حسن القطاني * والغارة
الالهيه في الانتصار للسادة الرفاعيه * والنور الجلي في أخبار والد
سيدنا الامام الرفاعي مولانا السيد السلطان علي * وشفاء الصدور في
الفرق بين مرتبتي الخفاء والظهور * والتاريخ الاوحد للغوث الرفاعي
الامجد * وتعطير الشام في أخبار مولانا السيد علي بن خزام قدس الله

سره * و بهجة الزمان فى مآثر خليفة سيد ولد عدنان مولانا السلطان الغازى عبد الحميد خان نصره الرحمن * وعقود الالماس فى المشرب الاحمدى الذى كان عليه القطب الرواس * والنفحات المحمديه فى الاحاديث الاربعين الاحمديه * وآداب المسلمين المأخوذة عن سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم * والتحفة الهدائيه فى السنن النبويه * وشفاء القلوب بكلام النبى المحبوب صلى الله عليه وسلم * وكتاب الطريقة الرفاعيه * وعقائد السادة الحنفية * والسيرة الاحمديه * والحق المبين فى ابهات الحاسدين * وتعطير المحاضر فى أخبار الاقطاب الاربعة الاكابر * وبرهان الرحمن * والكليات الهدائيه * وشوارد الادب * واسرار الاسماء الحسنى * واسرار الارواح * والرواتب الاسبوعيه * والكنز المطلسم فى مديد النبى صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الاعظم الرفاعى رضى الله عنه * والشرف الباذخ فى ترجيح المشايخ * وغير ذلك من المكاتبات والمراسلات الادبيه * والتعليقات الشرعيه * والتصوف التى كادت لا تعد

﴿ ذكر نسب سماحة السيد المؤلف المشار اليه حفظه الله ﴾

الى جده سيد الوجود صلى الله تعالى وسلم عليه موشحة بالخط الشريف السلطانى مطرزة الاطراف بخطوط جماجمة كثيرين من العلماء العاملين والسادة الاشراف الشهيرين على ممر القرون والاعصار وتباين المواطن والامصار فنقول (هو السيد محمد أبو الهدى أفندى) ابن شيخنا الاستاذ الكبير السيد حسن وادى أفندى ابن السيد خزام ابن السيد على الخزام ابن السيد حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين ابن السيد محمود الصوفى ابن

السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص ابن السيد محمد شاه ابن السيد محمد خزام ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الجواد سبط سيد الاقطاب الامام الرفاعى مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا (أمير المؤمنين على ابن أبى طالب) رضى الله عنه وكرم الله وجهه رزقه من السيدة البتول الزهراء سيدتنا فاطمة رضى الله عنها بنت سيد المرسلين ورسول رب العالمين سيدنا وسيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميع النبيين والمرسلين وآل كل وصحب كل أجمعين آمين والحمد لله رب العالمين

فهرست كتاب النفحات المحمدية فى الاحاديث الاربعين الاحمدية

﴿تمت﴾